

يا سفير الشَّام
الكاتب : عبد الرحمن العشماوي
التاريخ : 4 سبتمبر 2015 م
المشاهدات : 8633



هل ترى أعينكم هذا الصغيراً

نكأً البحرُ به جرحاً كبيراً؟

ألكم يا مجلسَ الخوف قلوبُ

وعقولٍ تدرك الأمراً الخطيراً

أغلقوا مجلسكم هذا فإننا

قد رأينا منه شرّاً مستطيراً

أغلقوا أبوابه قوموا جمِيعاً

فلقد أيدتم الظلم كثيرا

مجلسَ الخوف هنا طفْلٌ غريـقُ

ساقهُ البحر إلى الناس نذيرًا

صرخةً والله هذا الطفل كبرى

جعلتْ طرْفَ القوانين كسيرا

ظالم الشام له غاراتُ بغيـ

كلَّ يومٍ يجعل الشام سعيرا

طائراتُ وبراميلُ وصمتُ

عالميٌ جرأً اللصَّ الحقيرا

يا صغيراً من بلاد الشام أمسى

لضحايا المستبدين سفيرا

لستَ ميـتاً ياسفيرَ الحق، كـلا

إنما المـيـتُ الذي باع الضميرـا

يا سفير الشام يا خـير سفـير

كشف البحرُ به ظلـماً وزورـا

أنتَ عـربـيت الطـوـاغـيـت جـمـيعـاً

دون أن تـنـطق حـرـفاً أو تـثـورـا

نـمـ قـرـيرـاً يا سـفـيرـاً عـربـيـاً

سـاقـهـ المـوجـ إـلـيـهمـ، نـمـ قـرـيرـا

أـنـتـ لـمـ تـهـربـ مـنـ الشـامـ وـلـكـنـ

سـُـقـتـ مـنـ موـتـكـ لـلـغـرـبـ التـفـيرـا

إـنـ مـوتـ الـحـرـ خـيـرـ مـنـ حـيـاـةـ

عـكـرـ الذـلـ بـهاـ المـاءـ النـمـيرـا

صفحة الكاتب على فيسبوك

المصادر: